

الدرر البهية في معاني الطحاوية | [6] لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله شيخنا الكريم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:03

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة بالتعليق على متن العقيدة الطحاوية وكنا قد تحدثنا في اللقاء الماضي عن - 00:00:26

بقية المسائل التي قعد فيها الامام الطحاوي رحمه الله تعالى المسائل العقدية المتعلقة بصفات الله والليلة ان شاء الله تعالى نستكمل بقية المسائل ولعلك يا اخت ميسرة لانك اتفقت مع - 00:00:49

الاخوات الكريمات بخصوص الاستراحة ام انكم لم تتفقون نعم شيخ فوضحت التصويت بالامس في هذه المجموعة فكان التصويت على يوم الجمعة استراحة ان شاء الله كانت الاغلبية على يوم الدين - 00:01:17

يعني تريدون يوما واحدا فقط عدد الأيام شيخي لكن ربما يوم واحد يكفي طيب على كل مبدئيا الجمعة ان شاء الله يكون استراحة الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف بقية المسائل - 00:01:41

كنا قد توقفنا عند رحمة الله تعالى امنا بذلك كله وايقنا ان كلام الله عز وجل المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين - 00:02:03

وكل دعوة النبوة بعده فغي وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء وان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولا وانزله على رسوله وحيا - 00:02:39

صدقه المؤمنون على ذلك حقا ايقنا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق كلام البلية قال المصنف امنا بذلك كله وايقنا ان كلام من عندي هو الان يعطف في هذه القاعدة وهذه الجملة - 00:03:03

يعطف يا معاشر الاحبة امنا بذلك كله يعطف على القواعد التي قعدها في بداية المتن عندما قال في اول الكلام نقوله في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد - 00:03:30

لا شريك له تم سرد جملة من القواعد الى ان وصل الى المسألة في المجلس السابق لا رد لقضائه ولا معقبه لحكمه لامرها. ثم عطف وقد امنا بذلك كله وايقنا - 00:03:53

ان كلام من عندي وهذا كلام في غاية البيان وفي اية الجمع سألوا عن الفرق بين القضاء والقدر الفرق بين القضاء والقدر واغلب العلماء عندما يتكلمون عن القضاء والقدر يقولون ان القضاء هو الماضي - 00:04:18

اوامر الله الماضية. هذه القضاء مضت والمقدرة هي المستقبل الامور المقدرة هي الامور المستقبل امور المستقبل القضائي الامور التي تكون في الماضي يعني انها تمضي على الانسان يعني مثلاً مثلاً ما يتعلق - 00:05:04

بما كتبه الله تعالى على العبد او على الانسان وهو في بطن امه هذا نقول امور قضية امور قضية قضاهما الله في الازل يعني اللوح المحفوظ قضاه الله اللوح المحفوظ - 00:05:39

انها امور اولية لكن ما سيأتي في الامور المستقبلية هذه تكون مقدرة ولها ورد في الحديث ورد في القرآن الكريم ان كل

شيء خلقناه ان كل شيء خلقناه - 00:06:05

بقدر مقدرة يعني انها ستمضي على الانسان تمر عليه ان كل شيء خلقناه بقدر وايضا النبي صلى الله عليه وسلم الوارد لا يزيد في العمر لا يزنيت في العمر الا البرد - 00:06:37

ولا يرد القدر الا الدعاء لا يزيد في العمر الا البر ولا يرد القدر الا الدعاء هذا الاثر يستدل به العلماء لضرورة ان الانسان يتعلق دائما بالدعاء طبعا الحديث هذا حسد - 00:07:15

هذا الحديث في سنن ابن ماجة واسناده حسن لا يزيد في العمر الا البر ولا يرد القدر الا الدعاء والمعنى واضح المعنى واضح معنى هذا الحديث واضح ان الانسان يستطيع ان يرفع عنه - 00:07:48

المقادير التي قضتها الله في الاذل يرفعها بالدعاء والدعاء مقدر انه يرفع هذه الامور ومثل هذا العمر انه يكتب للانسان انه يعيش انه يعيش ستين سنة من عمره لكن مع البر - 00:08:15

ومع كثرة اعمال الخير فان الله سبحانه وتعالى يؤخر اجله بأمره سيكون قد كتب له في اللوح المحفوظ كتب له عمران العمر الاول اذا قصر في اعمال البر فانه يختتم له على ستين سنة - 00:08:54

واذا زاد في اعمال البر واعمال الخير فانه قد يختتم له على سبعين او ثمانين او تسعين وبهذا يرتفع الخلاف الذي يقع عند بعض العلماء كيف ان الانسان كيف ان الانسان يعيش - 00:09:25

العمر الفلاني او العمر الفلاني يكون ان الله قضى له بعمررين لكن العمر الاول متعلق بالتقدير في اعمال البر وال عمر الثاني باستيفاء اعمال البر وهذا سبب تفاوت اعمار الناس - 00:09:50

منهم من يوفي اعمال البر ويتخطى العمر الاول المقدر له ومنهم من يستوفي اعمال البر ويستكثر منها يتخطى العمر الاول ويعيش اكثر مما قدر له في العمر الاول وهذا هو معنى الحديث - 00:10:16

لا يزيد في العمر يعني له عمران عمرة اول وعمر ثاني ولا يزيد في العمر الا البر كيف يزيد في العمر وعمره ثابت نعم عمره ثابت الذي علمه الله في الاجر - 00:10:44

وبهذا يرتفع الخلاف لا يزيد في العمر يعني يزيد على العمر الاول المقصري اذا عمل اعمال البر فانه يتخطى العمر الاول الذي قدر وان لم يستوفي اعمال البر فانه يقف به - 00:11:02

عند العمر الاول وينطبق عليه الحديث لا يزيد في العمر الا البر ما يتعلق بالقضاء والقدر ومن اهل العلم من لا يفرق بينهما من اهل العلم من يقول القضاء والقدر - 00:11:33

وما بمعنى واحد ومن اهل العلم من يفصل التفصيل الذي ذكرته لكم قبل قليل فالامام الطحاوي هنا رحمة الله تعالى امنا عملنا بذلك كله يعني بالقواعد التي ذكرها ان الله واحد - 00:11:55

لا شريك له ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا الله غيره بلا ابتداء دائم بلا انتهاء الى اخر المقال. حتى وصل الى قوله - 00:12:22

لا راح حتى في قضائي ولا معقبة لحكمه ولا غالب كل هذا شرحناه ثم قال امنا بذلك كله امنا بذلك كله ما معنى امنا بذلك كله يعني اعتقדنا بقلوبنا وقلنا بالسنتنا - 00:12:45

وعملنا بجوارنا وهذا رد على من هذا رد على المرجعة من هم المرجية؟ يقولون اليمان بالقلب يا اخي صلي قال الامام بالقلب يا اخي صوم قال اليمان بالقلب يا اخي افعل الطاعات قال الامام بالقلب - 00:13:12

اليوم اتصل علي احد الاخوة وهو سوري لاجئ في السويد من السوريين الذين اخرجوا من ديارهم ولدوا الى دولة السويد السكن وفيها وهو رجل كبير في السن واتصل بي اليوم العصر - 00:13:39

وقال عندي احد اقاربي امره تخطى الأربعين لا يصلني ولا يصوم وعجز أخيه عجزنا عن اصلاحه تخطى الأربعين ولا يصلني ولا يصوم وحاجتهم ان الله غفور رحيم هذا ينطبق على - 00:14:04

الطايفة طائفه المرجئة التي تقول افعل ما شئت افعل المحرمات الفواحش افعل المنكرات افعل القبائح والامام في القلب الايمان في القلب هذا ما استكمل الايمان نستعمل الامام وتذكرهم في اول المجالس يا معاشر الاحبة - 00:14:31

عندما قلنا لا الله لا تنفع الا بالشراب كلمة التوحيد شرحنا هذا ووضحتها لكم قلنا لا الله لا تنفع الا الا بشروطها التي قررها العلماء بدون هذه الشروط - 00:15:03

لا قيمة لها قال الشيخ حافظ الحكمي العلم واليقين والقبول والانقياد فادري ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وففك الله لما احبه اذا اتينا بهذه الشروط حققنا الايمان وحققنا التوحيد اما الانسان يترك العمل - 00:15:34

ويترك الاركان ويترك الواجبات فهذا حظهم حظهم الحرمة مثل هذا الرجل الذي ذكرته لكم قصته فلا بد لما قال الشيخ امننا بذلك كله امننا بذلك قل لي وايقنا الامام قول واعتقاد وعمل - 00:15:56

ما يأتينا احد ويقول الامام بالقلب فقط وبلاش عمل وبلاش تطبيق وبلاش تحريك للجوارح هذا والعياذ بالله هذا يسبب الخسارة والندامة وانا رأيت كثيرا من قابلتهم او صادفتهم ممن ينطبق عليه هذا الحال - 00:16:24

اثناء رحلاتي في طلب العلم يعني وهذا من المؤسف حقيقة ويدل على ضرورة تعليم الناس العقيدة انا قلت للاخت فاطمة عندما تواصلت معه جزاها الله خيرا وكانت سببا بعد الله تعالى في عقد - 00:17:09

هذه الدورة المباركة قلت لها ان مسائل العقيدة هذه من ضرورات العصر من الضروريات نحن لا نخرج الناس من الاسلام يقول الناس بخير لكنهم ايضا بحاجة مقاومة الى تعليم العقيدة وتعلم العقيدة - 00:17:31

وهذا موجود في كل بلد هذا الكلام يعني الحاجة في كل بلد لا نتكلم عن بلد او اقل يوم معين في كل بلاد المسلمين بحاجة الى تعليم العقيدة تنسيق معاني العقيدة - 00:18:00

فالشيخ هنا يقول امنا بذلك كله يعني باللسان وبالجوارح ان الامام قول واعتقاد وعمل. علموا هذا بارك الله فيكم. علموه لي البنات الأطفال الشابات الصغار الصغيرات الكبيرات السن الطلبة في المعاهد وفي المدارس وفي الجامعات - 00:18:21

لان بعض هؤلاء يعني قد يكون اما بجهل او بغفلة يظنون ان الامام قول باللسان فقط او يمكن ان نجمع الصلوات ونصليها في اخر الليل بعض النساء حتى بعض الایجاد - 00:19:00

وانا رأيت هذا كله رأيته يعني في بلاد كثيرة في المملكة وخارج المملكة يقولون نصلي الصلوات كلها في اخر الليل نجمعها وهذا تقصير في العمل وبعضهم يتجرأ على المحرمات ويقول الله غفور رحيم - 00:19:28

الايام في القلب هذا تقصير في الايمان الله تعالى قال في القرآن وما كان الله ليضيع مالك اخويا هذه نزلت في من نزلت في الصحابة الذين يتوجهون لبيت المقدس ثم حولت القبلة - 00:19:52

الى مكة المكرمة قالوا يا رسول الله كنا نتوجه الى بيت المقدس طيب الصلوات التي صليناها باتجاه بيت المقدس ما حالها؟ فنزلت الآية الكريمة وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم - 00:20:22

ايمانكم يعني صلاتكم الله ما يضيع هذا الايمان ما معنى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني ان الصلاة من الايمان لو ربطنا بين او بين اللفظتين وما كان الله ليضيع - 00:20:48

ايمانكم اين الايمان هنا في الآية العمل الذي عملوه قبل تحويل القبلة من بيت المقدس الى مكة هذا لا يضيع عند الله فتكون الصلاة من الايمان ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:12

قال الايمان بعض وسبعون شعبة انا لا الله لا حظوا انا لا الله الله كلمة التوحيد هي اعطي شيء وادناها امامطة الذا عن الطريق البيهقي رحمة الله عليه له كتاب انا انصح الاخوة دائما - 00:21:37

والاخوات ان يقرأوا هذا الكتاب كتاب اسمه شعب الايمان ويوجد مختصر له. مختصر شعب الايمان من انفس واجمل والذ الكتب في باب الايمان انا انصحكم بهذا الكتاب وانا درسته والحمد لله قدما - 00:22:02

الطلبة قبل ثلاثين عاما انا درست هذا الكتاب اسمه مختصر شعب الايمان للبيهقي من انفس الكتب هذا يعطيك شعب الايمان. الشعبة

الاولى الشعبة الثانية الشعبة الثانية. حتى ان تطبق على نفسك - 00:22:24

اجعل هذا الكتاب معلمًا لنفسك كأنه معلم عندك في البيت يعطيك الشعب كلها الاولى الثانية الثالثة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول بطبع وسبعون شعبة اعلاها لا الله الا الله وادناها - 00:22:47

اماطة الانى عن الطريق يعني لما نرى في الطريق شوك او وسخ اكرمكم الله او قمامه في الطريق. ونأخذها ونجمعها في كيس او في ايه حاوية او في او في خشبة او ونبعدها - 00:23:07

عن طريق الناس هذا من الایمان عندما نأمر الأطفال او البنات الصغيرات بطيب الكلام او باللادب او بالصلة او باعمال الخيرية ونحو ذلك هذا من الامام ولهذا تلاحظون الأطفال الصغار - 00:23:33

يأتون بجوار امهاتهم او ابان ويضعون جماهم في الارض يضع الطفل جبهته في الارض. لماذا لانه وجد قدوة صالحة استيقظت الفطرة التي عنده هذا ايضا يدل على ان هذا الطفل - 00:24:08

الایمان مجروح في قلبي فلاحظنا هنا ان نطقا فقط قول وعمل واعتقاد ثم قال الشيخ وان محمدًا عبده المصطفى ونبيه المجتبى هنا نكتة علمية. ما هي النكتة انه عندما ذكر توحيد الله - 00:24:32

جملة لا الله الا الله وما يتعلق بها بعد ذلك عطف عليها وان محمدًا عبده المصطفى يعني لا الله الا الله محمد رسول الله. وهو يتكلم عن قواعد توحيد الله. لا الله الا الله - 00:25:04

ثم بعد ذلك عطف عليها الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم والایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس ان نعرف نسبة او نعرف قصته او نعرف سيرته وان كان هذا من الخير - 00:25:22

ومن الامور الطيبة الكاملة لكن الاهم هو الاهم نطيعه فيما امر ما نهى عنه وزجر والا نعبد الله الا بما شرع ذهينا يا معاشر الاحبة هذى قاعدة في الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:44

طاعته فيما امر هاتوا الاوامر التي امر النبي صلى الله عليه وسلم فيها امته ونضع هذه الكفة اليوم للميزان ونأتي بالنواهي التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم امته ونضعها في الكفة - 00:26:25

اليسري للميزان ثم والا يعبد الله الا بما شرع يعني واحد يقول انا اطيع النبي صلى الله عليه وسلم واطيع الله لكتني احب التبرك بالاضرحة والقبور نقول راجع ايمانك مراجع اسلام مكان. طبعا لا نخرج احد من الاسلام - 00:26:45

ولا نكفر احدا هذا ليس من اختصاصنا لكن نقول راجع ايمانك انت انت في خطر انت في خطر وقد تموت على عقيدة غير صافية ثم اذا حقق هذا اطاع النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر - 00:27:11

واجتنب ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وجزر ولم يعبد الله الا بما شرع النبي صلى الله عليه وسلم فانه بعد ذلك يصلی نفسه بمطالعة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:38

اقرأ نسب النبي صلى الله عليه وسلم يتعرف من هو هذا النبي؟ صلى الله عليه وسلم اين ولد من رباه صلى الله عليه وسلم آآ من ارضهم صلى الله عليه وسلم - 00:27:58

آآ كيف نشأ متى نزل عليه الوحي ماذا حصل له في شعب مكة عندما حوصل ثلاث سنين من شعب مكة ثم هل درس النبي صلى الله عليه وسلم انه او انه كان اميما - 00:28:18

لا يقرأ ولا يكتب هو الذي بعث في الاميين رسولا منه النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف القراءة ولا الكتاب وهذا يدل على ماذا يسميه العلماء. يسمونه دلائل النبوة - 00:28:39

ما معنى دلائل النبوة يعني هذا مما يزيد في قلوب من لا يعرف الاسلام يزيد في قلوبهم ظرورة الامام بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت بشيء - 00:28:55

من تلقائي نفسي لا يقرأ ولا يكتب هذا كل واحد من الله ثم يطالع قصة نزول الوحي عليه عندما جاءه جبريل عليه السلام وضممه قال اقرأ يا محمد ظن النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اقرأ يا محمد - 00:29:19

قال ما انا بقارئ ثم ظمه وقال اقرأ يا يا محمد ثم ظمه المرة الثالثة وقال اقرأ باسم رب الذي خلق اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم
تعلم الانسان ما لم يعلم - 00:29:47

ثم اصابت النبي اصابته رعدة الى خديجة رضي الله عنها وقال دثروني دثروني زملوني زملوني هذى بداية نزول الوحي على النبي
صلى الله عليه وسلم وانا لم لن اسرد عليكم - 00:30:15

السيرة النبوية لان هذا ليس محلها لكن انا فقط اشير انه آينبغي للمجرم اذا اطاع النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر
واجتنب ما نهى عنه وزجن - 00:30:42

ولم يبعد الله الا بما شرع فانه ينبغي عليه ان يطالع سيرة النبي صلى وآهناك آكتيب صغیر انا انصح الاخوة والاخوات بمطالعته
والاستفادة منه والاستفادة منه اسمه كتيب صغیر - 00:31:02

يعني حوالي ثمانين صفحة. اسمه نور العيون اسمه نور العيون في سيرة الامين المأمون صلى الله عليه وسلم هذا الكتيب
صنفه ابن سيد الناس صنفه ابن سيد الناس - 00:31:26

رحمة الله عليه ابن سيد الناس هذا من آآل العلماء من اهل اشبيلية هو من علماء القرن السابع الهجري من اهل اشبيلية من الاندلس
محمد ابن محمد ابن محمد اسمه محمد وابوه محمد - 00:31:56

ووجه محمد محمد ابن محمد ابن سيد اشبيلي ابن سيد الناس لقبوه ابن سيد الناس. له كتيب اسمه نور العيون انا درست ابنائي
وزوجتي درستهم هذا الكتاب اه قبل رمضان لانه كتيب صغیر - 00:32:24

واردت ان ينتفعوا بما فيه من الحقائق والقواعد والفوائد والباحثات والنكت العلمية وانا والله كنت اتمنى لو ان هناك فرصة ونقرأ هذا
الكتاب لانه من الذ كتب السيرة. وهو كتاب لطيف - 00:32:50

ليس نقلا على النفس فانصح الاخوة والاخوات الذين معي في البث او فيما بعد سيستمعون الى هذا المجلس ينتفع بهذا الكتاب
المبارك سؤال اسمه نور العيون ابن سيد الناس رحمة الله عليه - 00:33:12

والكتاب جامع للسيرة لكنه مختصر يعني بدون توسيع هو جامع من ولادة النبي صلى الله عليه وسلم الى وفاته. لكنه مختصر يعني
ليس فيه تفاصيل دقيقة. هو آآيعطي آآخلاصة السيرة النبوية - 00:33:36

اه اه بشكل يسير ومختصر اذن بعد هذا اه ذكر الامام الطحاوي رحمة الله عليه بعد ان ذكر ان محمدا عبده المصطفى ونبيه
المجتبى طبعا هو اذا ذكر المصطفى يعني ان الله تعالى اصطفاه - 00:33:54

من بين الخلق اصطفاه من قريش مصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم من قريش اصطفاه من بنى هاشم يعني اختاره وهذا يتبيّن
عند مطالعة السيرة ثم قال الشيخ وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبى - 00:34:27

ان الله سبحانه وتعالى اختاره واصطفاه من العرب ومن قريش ومن بنى هاشم وانه خاتم الانبياء. انه خاتم الانبياء وامام الاتقياء
وسيد المرسلين وحبيب ربى جعلني لا يوجد احد - 00:34:56

لا يوجد رسول اونبي سيأتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم هذا استحالة شرعية واستحالة عقلية وهذا المعنى مذكور في القرآن ما
كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - 00:35:24

واخا خاتم النبيين ولكن رسول الله وخاتم النبي فهذا المعنى الذي ذكره الشيخ الطحاوي وانه خاتم الانبياء. اخذه من الآية ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - 00:35:50

وختام اه طبعا جاء في في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعده من من ادعى الرسالة وادعاء النبوة من هؤلاء الكاذبين او الدجالين آآ
اولهم آآمسيلة الكذاب مشاهدينا - 00:36:08

هذا خرج آآفي آآالجزيرة العربية عندنا في منطقة فيه في نجد عندنا منطقة في نجد اسمها اليمامة اليمامة هذى قريبة من العاصمة
الرياض هذه خرج منها هذا الرجل - 00:36:44

مشاهدينا مع الكذاب في الجزيرة العربية وادعى النبوة هو ينتمي الى اه بنى حنيفة وهو اشهر من ادعى النبوة من

بني حنيفة بنى حنيفة هذى هذى قبيلة - 00:37:08

هذه قبيلة وقصتها معروفة انا لن اذكر لكم تفاصيل لان هذا ليس هذا موضع ان نذكر قصة احد من الناس لكن اشرت له لان لانه ادعى النبوة. طبعا قتل هذا الرجل - 00:37:34

مال كذاب قتله وحشى ابن حرب وحشى رضي الله عنه ابن حرب هذا الذي قتل من الذي قتل حمزة رضي الله عنه قتل حمزة وقتل مشاهدينا الكرام آآ ثم جاء بعده آآ - 00:37:56

جاء بعده هندي رجل هندي آآ خرج عام الف وتسع مئة وثمانية رجال هندي اسمه مرزق احمد هذا ايضا ادعى النبوة في هذا العصر يعني قريب قبل مائة ونحوها ادعى النبوة في في الهند واقليم باكستان - 00:38:23

وفي هذه النواحي ادعى النبوة وله فرقة اسمها القديانية او الاحمدية وكان له اتباع ويدعى انه يوحى اليه جاء بتشريع وللاسف ان لو اتباع الى هذه اللحظة في الهند وفي باكستان - 00:38:55

انه اتباع في اه في الهند وباكستان الى هذه اللحظة. ثم جاء اه بعده يعني قريب حوالي ثلاثين سنة ثلاثة رجال مصرى ادعى النبوة ايضا اه اسمه رشاد خليفة - 00:39:18

وهو طبيب في آآ طبيب مصرى كان يعيش في الولايات المتحدة الامريكية وادعى النبوة وقتل قتل قتله بعض الطلبة فهذا دليل على انه ليسبني دليل هؤلاء الذين يتعرضون لان الانبياء معصوم - 00:39:40

ثم اه قالوا انه خاتم الانبياء وامام الاتقياء. ما الفائدة انه يقول امام الاتقياء الامام الطحاوى هنا ما الفائدة انه يقول امام الاتقياء لماذا؟ لان اه لان لا يجوز لاحد ان يظن انه بلغ منزلة في العبادة - 00:40:11

تساوي تتجاوز تقوى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء ثلاثة يسألون اه جاءوا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:40

سألوا عائشة ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سألوا السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها عن آآ عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا قالوا جئنا نسأل عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:02

ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم موجودا اخبرتهم عائشة رضي الله عنها اخبرتهم انه طاعته كذا وكذا فلما اخبرتهم السيدة عائشة رضي الله تعالى عنهم بعبادة النبي كأنهم تقابلواها. ما معنى تقابلواها - 00:41:28

تقادوها آآ نعم نشكر الاخت نجمة التي وضعت المتن نعم فيما بعد تقرأون هذا الكتاب الكتب ابن سيد الناس يعني في وقت الفراغ من الكتب القيمة ونشكر الاخت نجمة بارك الله فيها - 00:41:54

الاخت جويرية تقول ظنوا انها قليلة تقادوها اه احتقروها مقارنة باعمالهم. طب ما نطقوا هذا بالسنتهم لكن في انفسهم قالوا هذا كيف هذا نحن عندنا اعمال اعظم واكثر النبي في في نظرنا - 00:42:22

انه اقل منا بكثير فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اه واطرته السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها في خبر هؤلاء اه طبعا الاول منهم ماذا قال قال انا - 00:42:53

اقوم ولا افتر اقوم ولا افتر يعني ما اتعب. اقوم في الليل يعني اصلي ولا افتر واما الثاني قال انا اصوم ولا افتر انا اصوم يعني واصل يعني اقصد يواصل اليوم وصائم بكرة صائم بعده صائم وهكذا - 00:43:12

واما الثالث قال انا لا اتزوج النساء انا لا اتزوج النساء يسميها العلماء التبتل يعني اعتزال النساء التبتل يقصد به اعتزال النساء يعني عدم الرغبة في النكاح او في الزواج. يسميها العلماء التبكي - 00:43:35

فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء واطر بخبرهم قال اه اني لاخشاككم وانتفاكم لله لكني اصلي وارقد. اصلي لان النوم احيانا يكون طاعة. يكون اذا احتسب واصوم وافطر الفطر هذا - 00:43:58

يتقوى به الانسان على على اعمال الخير وعلى العبادة وعلى القيام بمصالحة ثم قال واتزوج النساء لان الله احب النكاح واحل الزواج. اما التبتل هذا من عادات النصارى هذا فيما يتعلق بقوله وامام الاتقياء ومعرفة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتقى الناس -

اتقن ناس اه ثم اه بعد ذلك قال اه قبل ان ننتقل اه نقطة التي ذكرها الامام الطحاوي رحمة الله عليه وهي وقال وكل دعوى النبوة بعده فغي وهموا هندي تكلمنا عنها وتكلمنا عن وسيد المرسلين وامام الاتقيناء وامام الانبياء وسيد المرسلين -

00:44:56

حبيب رب العالمين. هذه اللفظة ما رأي الاخوات الكريمات في آه هذه اللفظة ما رأي الاخوات في هذه اللفظة وانه حبيب ورب العالمين. هل توافقون الامام الطحاوي على هذه الجملة -

00:45:31

لا توافقونه عليها التي عندها جواب تتكلم كتابة او بالصوت التي عندها جواب تتفضل بالجواب او تكتب تسمعني شيخنا تفضل آه الرسول صلى الله عليه وسلم خليل الله. الخلة منزلة اعلى من المحبة. يستحقها الرسول صلى الله عليه وسلم. وهي كانت لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

00:46:03

ولنبينا ابراهيم عليه السلام ممتاز بارك الله فيك. جميل جدا اه من عندها تعقب الاخت غنية نعم لانه مقام سدرة المنتهى نعم لا شك في هذا. لكن هل توافقين الامام الطحاوي -

00:46:37

على هذه الجملة حبيب رب العالمين طبعاً الصمير يعود الصمير هنا حبيب من ولدي حبيب النبي صلى الله عليه وسلم هل النبي صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين نقول نعم اوافقه -

00:47:05

نعم هو هو حبيب رب العالمين شرعاً وعقولاً لكن لو اه انزلنا عبارة المصنف على النصوص انزلناها على النصوص فتكون هذه العبارة فيها نظر فيها نظر يعني ليست دقيقة كما تفضلت الاخت حنان -

00:47:37

اه وقالت ان عندنا عندنا المرتبة تاع مرتبة الخلة ومرتبة المحبة عندنا مرتبتان القرب من الله يعني. القرب من الله مرتبتان الذي يكون قريباً من الله من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام -

00:48:07

له مرتبة المرتبة الاولى الخلة هندي اعلى واللي اسفل منها المحبة اما الخلد هذه اختار الله لها سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام والدليل ان نص القرآن واتخذ الله ابراهيم ما قال حبيبا -

00:48:38

اتخذ الله ابراهيم حبيباً ام ماذا قال؟ اتتخذ الله ابراهيم خليلاً اذن اصطفاه للمرتبة الاعلى وهي الخلة وهذا في نص الله واياضاً النبي صلى الله عليه وسلم -

00:49:11

بمعية ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم بمعية ابراهيم في الحديث الذي في صحيح مسلم ان الله اتخد لي خليلاً كما الكلمة هنا لاحظوا المساواة الكاف هنا للمساواة ان الله اتخدني خليلاً كما اتخد ابراهيم -

00:49:46

فهذه العبارة فيها نظر ولا نقول انها خطأ هي ليست خطأ نقول فيها نظر يعني انه وضعها في غير موضعنا والعبارة صحيح حبيب رب العالمين العبارة صحيحة لكن الادق منها ان نقول -

00:50:12

وخليل رب العالمين لكن هو ذكر بهذا بهذا السياق حتى آه توافق الجملة السابقة التي قبلها خاتم وامام وسيد وحبيب قصده بهذا المعنى ثم قال وكل دعوى النبوة بعده فغيروها هندي تكلمنا عنها -

00:50:38

مسيلمة الذي ادعى انه وكذباً ومن جاء بعد ايه وادعوا النبوة. ثم قال وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء آه النبي صلى الله عليه وسلم -

00:51:05

عندما نزل عليه الوحي عندما نزل عليه الوحي يعني بعده بمدة بسيرة. بعده بمدة بسيرة جاءه جاءته جاءته جاءته آه او جاءه مجموعة من آه من جاءتهم مجموعة من اخواننا الجن -

00:51:22

جاءته مجموعة من اخواننا الجن المسلمين ت يريدون اسماعهم؟ اعطيكم اسماءهم ام لا ت يريدون جاء للنبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من اخواننا الجن واسلموا اسلموا من اين جاءوا هؤلاء جاءوا من غازي عنتاب -

00:51:54

هندي الاخت ميسرة معنا شيخي جاءوا من من اه غازي عند اين اين تقع انت اه تركيا على ما اعتقاد نعم في جنوب جاء هؤلاء الجن من مدينة غازي انت -

00:52:21

وتريدون اسماءهم هؤلاء اعطيكم اسماء من باب القائدة بس لا يخاف احد منكم لا يخاف احد منكم الذين حضروا اسماء الذين حضروا الى النبي صلى الله عليه وسلم من اخواننا واسلموا - [00:52:57](#)

ا او الاول اسمه حسا الجنى الاول اسمه حسا والثاني مشى والثالث منشأ هذا اسم الجنى والرابع شاشر لاحظوا الاسماء لها يعني تطابق اه صفة الجن والخامس مصر هذا اسم الجنى - [00:53:19](#)

ال السادس الارض هذا اسمه الارض والسابع آه هؤلاء الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبايعوا يعني على الاسلام اه بايعوه على انهنبي مرسل من الله تعالى ثم بعد ذلك رجعوا الى قومهم واسلموا - [00:53:55](#)

يعني هؤلاء الذين جاؤوا من غازي عنتار اه بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم اقرروا له بالرسالة وسمعوا منه الوحي وحضر هذا اللقاء عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:54:25](#)

وقد رأيت رؤوسهم كأنها قوارير رأيت رؤوسهم؟ آآ عفوا كأنها اباريق يقول رأيت رؤوسهم عبدالله بن مسعود يقول حضروا الى النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم آآ تعلمون ان عبد الله بن مسعود - [00:54:47](#)

هو من الخدم الذين يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم هو خادم للنبي صلى الله عليه وسلم يأتيه بالوضوء يأتيه بنعله ويأتيه اه حاجته ويأتيه بما يعني يطلب فيرافقه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتبعني - [00:55:09](#)

فإن اليوم عندي موعد مع الجن فمشي معه ووضع له خطأ وضع له خطأ وقال لا تتجاوز هذا الخط لا تتجاوز هذا الخط ثم قال عبد الله طبعا في بعض الروايات لان الروايات كثيرة - [00:55:30](#)

قال رأيت رؤوسهم كأنها اباريق. رؤوس الجن ثم بايعوه ورجعوا الى قومهم اه دعوهم الى الاسلام منهم من اسلم ومنهم من تم بعد ذلك آآ هذا بمعنى قول الشيخ وهو المعموت الى عامة الجن وكافة الورى. يعني ارسل الى الانس - [00:55:54](#)

والى الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. لاحظوا للعالمين ليس لبني الانس - [00:56:18](#)

للعالم ثم بعد طبعا قال وبالنور والظباء يعني آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم برسالته ووحيه يهدي الناس الى الحق اه تقى نقطة تتعلق بمسألة الغلو النبي صلى الله عليه وسلم لان بعض الناس يقر بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن يقع في الغلو ويقع في - [00:56:46](#)

يقع في عدم اه تقدير النبي صلى الله عليه وسلم قدره الذي امرنا الله تعالى بان نضعه فيه صلى الله عليه وسلم اه لا يجوز ان نغلو بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني بعض الناس الان - [00:57:17](#)

يقول انا احب النبي صلى الله عليه وسلم وانا آآ عندي هيام وعندي اه عشق للنبي صلى الله عليه وسلم نقول لا حرج في ذلك لكن اياك والغلو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:39](#)

وهذا وقع تلاحظون في هذا العصر وفي العصور السابقة الغلو بالنبي صلى الله عليه وسلم. مدد يا محمد. مدد يا رسول الله والنبي صلى الله عليه وسلم في قبره مدد يا رسول الله - [00:57:57](#)

مدد يا محمد. مدد يانبي الله يا رسول الله ادركني لاحظ الجملة يا رسول الله ادركني يا رسول الله اشفي يا رسول الله وهكذا اه وحدث هذا كثيرا في آآ - [00:58:12](#)

طبعا نلتمس العذر لمن يكون الداعي له حب النبي صلى الله عليه وسلم لان الحب للنبي صلى الله عليه وسلم بعض بعض النفوس لا تستطيع ضبطه ما نكره اه وقع - [00:58:34](#)

عنه شيء من الغلو او شيء من هذا ما يجوز هو ما فعل هذا الا حبا للنبي سلم وقد يكون اه غفل عن مسألة آآ عدم الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها. لا تطروني - [00:58:57](#)

النبي سلم قال لا تطروني لا تغلوا في كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم من ذلك اه محمد بن سعيد محمد بن سعيد البصيري هذا من علماء القرن السابع الهجري - [00:59:17](#)

واصله من البربر اصله من البربر هو من من اه من قبيلة الصنهاجي والاخوات في المغرب وفي الجزائر يعرفون هذه القبيلة الصناديق او البربر او اه البربر فهو ينتمي اليهم ينتمي الى - 00:59:40

رحمة الله عليه وعفا الله عنه ينتمي الى البربر. وهو من علماء القرن السابع الهجري له قصائد له ديوان له ديوان وله قصائد طبعا الرجل تعرض للفالج تعرض لماذا؟ الفالج. ما هو الفالج - 01:00:10

الفارج الشلل نسأل الله العافية اسأل الله ان يرفع احباب المسلمين من الامراض ومن المصائب هذا الرجل تعرض في وقت من اوقات عمرى الى الشلل او الفالج فاخذ يعني آآ - 01:00:34

اخذ يتосل الى الله ويكتثر من المدح اللي النبي صلى الله عليه وسلم حتى نسي نفسه ولهذا انا اقرأ في آآ في بعض الكتب للاسف يعني انهم يكفرون هذا الرجل. وهذا خطأ - 01:00:59

يكفرون به بسبب غلو في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لا نكفر يا اخوان يا احباب ايامكم والتکفير. لا يجوز لاحد ان يكفر احدا لا نرضى بما عمله من او لا نقره على خطأ - 01:01:15

لكن نقول البوصيري كذا ما يجوز هذا هذا خطأ نقول اخطأ ونرد على اخطاء ونقول عفا الله عنه. سامحه الله رحمه الله وله آآ هو له آآ - 01:01:36

قصائد منها يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العمل ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا يا زلة القدم فان من جودك الدنيا - 01:01:55

ومن علومك علم اللوح والقلم. هذى من الابيات التي فيها غلو ونقول تجاوز احد آآ المدح والاطراء سامحه الله وعافي الله عنه والابيات جميلة وعليها ما اخذ. الابيات جميلة. نعم عندنا بالبردة - 01:02:15

اه هم يسمونها البردة آآ يسمونها البردة لكن آآ هو آآ يعني لو لو رجعنا الى آآ اذا آآ والفالج قصائد كثيرة وانتخبوا منها هذه البردة آآ هو هو القصيدة هذه ليست الوحيدة التي - 01:02:38

التي نظمها في آآ هو عنده آآ ديوان اسمه الكواكب الذرية في مدح خير البرية منها منها البردة عنده ديوان ديوان اسمه الكواكب الذرية في مدح خير البرد ولا يجوز تکفير هذا الرجل كما نقرأ في الواقع او في او في المنتديات او حتى في بعض الكتب. يقولون هذا الرجل كافر - 01:03:12

لا وما يدرك انه كافر. هو اخطأ وان يقول عفا الله عنه وسامحه الله وابيات جميلة ورقيقة وعنه ايضا آآ قصيدة همزية بل عنده لا نية في الرد على اليهود والنصارى. لاحظوا - 01:03:42

عنه لامية يعني قصيدة دامية رد فيها على اليهود والنصارى وهذا يدل على ايمانه وعلى اسلامه وعلى لكنه بسبب حبه والرجل كان مريضا والمريض لا حرج عليه. المريض لا حرج علي كان مريضا بالفالج طبعا هو آآ رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:00 وقرأ لي هذه البردة مسح عليه النبي صلى الله عليه وسلم وشفى بعد ذلك واصبح صحيحا ورحمة الله عليه وعفا الله عنه ثم آآ بعد آآ بعد ذلك هذا الشيخ هنا - 01:04:26

وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا قبلها توقفنا عند هذا آآ ثم انتقل الى الى فصل جديد يتعلق اه الاخت النجية تقول قصيدة البردة قيل فيها حسينية من الذهب بها لحم - 01:04:49

هذا آآ ماذا اقول لبعض اهل العلم لكن ما ينبغي يا كرام يا اخوة يا كرام تجريح العلماء تجريح العلماء هذا من المصائب التي عمت وطمت في عصرنا هذا الاخير - 01:05:17

ان نجرح العلماء تلاحظون في المجالس السابقة انا ذكرت سيد قطب. لكن قلت رحمة الله عليه الرجل له وعليه له اجهادات وله اخطاء لكن هل هل كفرناه ما يجوز ان نكفره - 01:05:41

نقول غفر الله له وعفا عنه هو كفر في كتاب ظلال القرآن اه التصوير الفني في القرآن وفي كتب اخرى كتاب آآ الحياة الاجتماعية آآ لهم مواضع اخطأ فيها. لكن ما يجوز ان نخرجه من الدين او نقول له يا فاسق او - 01:06:00

كما يفعل بعض الشباب هذا نقول الرجل اجتهد وهو مأجور اما الاخطاء التي عنده ما نكتمها. نوظفها ونقول غفر الله لها اخطأ في هذا الموضع عفا الله عنه اخطأ في هذا الموضع - 01:06:25

سامحه الله وتتجاوز عنه زل في هذا الموضع. اما في هذا العصر الاخير العقد الاخير هذا للأسف اصبحت لحوم العلماء من خدم الدين اصبحت مباحة اصبحت مباحة للتغيير والكبير للعالم والجاهل - 01:06:40

فنسأل الله ان يصلح الحال وان يبدل حال اه الشباب ومن ينتهي للعلم. اه بهذا اكون قد وصلت الى ختام الدرجة الليلة وافتتح المجال للأسئلة اذا كان هناك اسئلة اه الاخت دانة الحربي تقول اه - 01:07:04

عالم في فيه في الادب هو له مواضع اهانا لا ادعوا الى الاقتداء به الاخت دانيا بارك الله فيها جزاه الله خير انا اقرأ في كتب سيد قطب من حوالي خمسة واربعين سنة - 01:07:32

والله وعليه هو عالم في في الادب. عالم في الطائف القرآنية. عالم في التدبر لكن لا نقره فيما اخطأ فيه ولا نقبل هذا منه ينبغي ان ان نعود قلوبنا والستتنا على احترام - 01:07:58

مع احترامي للمخالف يا معاشر احترموا المخالف ما ننهش اعلام آآ اعراض اهل العلم. حتى لو كان لو كان الانسان لا يعده عالما طيب اعتبروا اخاك في الدين - 01:08:22

لا تنهش لحمه. نقول اخطأ نعم اخطأ ونرد عليه ونبين اخطائهم وانا لم اقل لكم اني اقر اخطاءه. نقول عنده اخطاء عنده تجاوزات لكن الذي دعانا الى هذا ان لا نصنفه - 01:08:40

نقول هو كافر هو فاسق يا استاذة دانيا تريثي بارك الله في تريثي وترفقني اه اما مسألة اه التصنيف هذى هذى لا علاقة لنا بها في في هذا الدرس. نحن ما عقدنا هذا الدرس - 01:08:57

ان نصف ونقول هذا كذا وهذا نعم الذي عنده اخطاء نبين اخطاء لكن نترجم عليه ونقول غفر الله له الاخت غنية طابت الدعاء اسأل الله ان يغريك انت وجميع الاخوات - 01:09:19

دينا ودنيا وعلما وكل من قال امين. الشيخ قصد تجنب باب اختنا يا نهاية الشيخ قصد تجنب باب التجريح والخوض في ذلك لأن ذلك اسلم اذا تريدين يا الاخت دانيا - 01:09:38

اذا عندك تعقيب تفضلي وعقبى بالصوت او بالكتابة اذا تريدين تعقيب على كلامي بارك الله فيك بارك الله فيك. هل من آآ هل من سؤال قبل ان نغادر المجلس بارك الله فيكم - 01:09:59

هل من سؤال وبالنسبة آآ الاستراحة ستكون ان شاء الله يوم الجمعة يعني غدا غدا ان شاء الله عندنا اه درس ثم بعد ذلك ايضا درس الخميس والجمعة يكون صراحة ان شاء الله وشكرا الله لكم - 01:10:31

وبارك فيكم والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا شيخنا وبارك فيكم واحسن اليكم ونفع بكم. وامين بارك الله فيكم على هذه الدعوات الطيبة. السلام عليكم ورحمة الله - 01:10:59